

## السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج بمحافظة بني سويف

أسماء عبد العليم حامد<sup>١</sup>  
أخصائي نفسي- بالتربية والتعليم

أ. د سحر حسن إبراهيم  
أستاذ علم النفس الإكلينيكي  
كلية الآداب - جامعة بني سويف

أ. د هبة الله محمود أبو النيل  
أستاذ علم النفس الاجتماعي  
كلية الآداب - جامعة بني سويف

الملخص:

هدفت الدراسة الراهنة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج، وتكوّنت عينة الدراسة من (١٢٠) معلماً من (١٢) مدرسة دمج، ومن كلا الجنسين ذكور وإناث؛ بواقع (٤٢) معلماً، و(٧٨) معلمة بمحافظة بني سويف، واتّبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس طيب الحال المهني لدى معلمي الدمج (إعداد الباحثة)، ومقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى معلمي الدمج (إعداد الباحثة)، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، وطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج.

الكلمات المفتاحية: السلوك الاجتماعي الإيجابي- طيب الحال المهني- معلمو الدمج.

<sup>١</sup> تم الاستلام بتاريخ: ٢٠٢٤/١٠/٢٨ وتم القبول النهائي بتاريخ: ٢٠٢٥/٢/١٧  
المعرف الرقمي: 21608/BSHJO.2025.332042.1078

**Pro social behavior and its relationship to the Occupational Well-being status of integration teachers in Beni Suf Governorate**

**Asmaa Abdel Alim Hamed**

**Psychologist in education**

**Prof. Heba .M.Abouelnile**

Professor of Social Psychology  
Faculty of Arts Beni Suf University

**Prof .Saher Hassan**

Professor of Clinical Psychology,  
Faculty of Arts, Beni Suf University

**Abstract**

The current study aimed to reveal the nature of the relationship between pro social behavior and Occupational Wellbeing among integration teachers, and the study sample consisted of (120) teachers from (12) inclusive schools, and of both sexes, males and females, by (42) teachers, and (78) teachers in Beni Suf Governorate, and the study followed the correlational approach, and the study tools included a measure of (1) Occupational Wellbeing among integration teachers (prepared by the researcher), and the pro social behavior scale among integration teachers (prepared by the researcher), and it resulted in The results of a significant correlation between pro social behavior and Occupational Wellbeing among integration teachers.

**Keywords:** pro social behavior - Occupational Well-being- integration teacher.

**مقدمة:**

بدأ الاهتمام بالتربية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مع بدايات القرن الماضي، وكان التوجه قائماً على عزل هؤلاء الأفراد عن المجتمع بعد تقسيمهم إلى فئات؛ كل حسب إعاقتهم في مدارس ومعاهد خاصة، مع تقديم برامج تأهيلية خاصة بهم (سعد، ٢٠٢١)، ثم تغيرت هذه النظرة تغيراً كبيراً في السنوات الأخيرة؛ حيث تم سن القوانين التي تحفظ لهم الحصول على حقوقهم، وتطوير أساليب التدريس التي تتناسب مع حاجاتهم الخاصة، بالإضافة إلى تطوير التكنولوجيا والخدمات المساندة، وظهر أيضاً نظام الدمج كأحد التغيرات الهامة في مجال الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة؛ لكي يتم مساواتهم مع رفاقهم الأسوياء (الحبشي، ٢٠١٥).

ولكي يتم تطبيق نظام الدمج بشكل فعال وناجح، كان لا بد من توفير العديد من المقومات العامة واللازمة لتنفيذه؛ ومن أهم هذه المقومات إعداد معلمي الدمج وتأهيلهم تأهيلاً صحيحاً ومناسباً؛ حتى يستطيعوا إجراء التعديلات اللازمة في طرق التدريس لمواجهة المتطلبات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة في الفصل العادي، إلى جانب معرفة أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بشكل يساعدهم على تقبل أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى ضرورة إعداد معلمين متخصصين في العمل مع طلبة الدمج في المدارس العادية من خلال غرف المصادر والفصل العادي، إلى جانب إعداد برامج تدريبية لمعلمي الدمج الموجودين حالياً؛ حتى يتسنى لهم التعامل بشكل فعال مع طلبة الدمج واحتياجاتهم الخاصة (سعد، ٢٠٢١).

ويشكل طيب الحال المهني لمعلمي الدمج أهمية كبيرة؛ نظراً للدور المهم الذي يقومون به؛ حيث يتسم هؤلاء التلاميذ بوجود إعاقات تزيد من حاجة المعلم إلى كثير من الصبر والجهد في

ظل ظروف هذا التدريس وطبيعته المُجهدة، والتي تصادف الكثير من العوائق التي تحول دون عمل المعلم بالمستوى الذي يُحقِّق له طيب الحال، بالإضافة إلى عدم توفر الإمكانيات المتاحة من أدوات ووسائل، وغيرها من المتطلبات التي لها دور في العملية التعليمية؛ مما يقلل من شعوره المعلم بطيب الحال المهني؛ ومن ثم يُقلل إنجازَه للعمل (الشمري، ٢٠١٥).

كما يعد طيب الحال أحد علامات التوافق النفسي للفرد، وله أهمية في قياس مدى توافق الإنسان من جوانب حياته المختلفة، وبه يكون أكثر إنتاجية، وأكثر إيجابية في التفاعل؛ ومن هنا وجب البحث عن السمات الشخصية التي تضمن للمعلم وغيره من العاملين الشعور بطيب الحال في مهنته، والتي يكون لها الأثر الإيجابي في أداء أعمالهم (عبد الجواد، ٢٠١٩).

ويُعد السلوك الاجتماعي الإيجابي من أهم السلوكيات التي لا بد أن تتوفر لدى معلمي الدمج؛ فمن خلاله يتعلم الفرد معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تُمكنه من مساهمة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتُيسِّر له الاندماج في الحياة الاجتماعية (عليان، والنواجحة، ٢٠١٤)، كما يعزز السلوك الاجتماعي الإيجابي عملية التفاعل الاجتماعي وزيادة الوعي باحتياجات الآخرين للمساعدة والإثارية (توفيق ومنصور، ٢٠١٤)؛ ويشمل السلوك الاجتماعي الإيجابي كثيرًا من الخصائص؛ كالتعاطف، والمشاركة، والعطاء، والتطوع، وأيِّ تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين من حولنا (McGinley, 2007 & Bower, 2012).

ويري الباحثات، بناءً على ما سبق، أن العمل مع فئة طلاب الدمج لا يتطلب التدريب أو الإعداد فقط؛ بل يحتاج إلى الشعور بطيب الحال المهني أيضًا، وأن طيب الحال المهني يتأثر بالسمات الشخصية سلبًا وإيجابًا؛ وهذا يتطلب معرفة علاقة طيب الحال المهني ببعض المتغيرات التي قد يكون لها تأثيرٌ عليه؛ كمتغير السلوك الاجتماعي الإيجابي.

ولندرة الدراسات التي تناولت علاقة طيب الحال المهني بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى معلمي الدمج — وذلك في حدود علم الباحثات فإن مشكلة الدراسة تكمن في محاولة الكشف عن العلاقة بين طيب الحال المهني، والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى معلمي الدمج.

#### سؤال الدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج؟

#### هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج.

#### أهمية الدراسة:

يمكن توضيح أهمية الدراسة الحالية على النحو التالي:

- (١) أهمية المتغيرات التي تتناولها؛ فالسلوك الاجتماعي الإيجابي له أهمية في تحقيق الصحة النفسية للفرد، والوقاية من الاضطراب النفسي له، كما أن طيب الحال المهني له أهميته؛ لأنه يُعدُّ من علامات التوافق النفسي للفرد؛ وبه يكون أكثر إنتاجية، وأكثر إيجابية في التفاعل.
- (٢) عينة الدراسة؛ حيث تتناول عينةً من أكثر الفئات تعرضًا للضغوط داخل العمل، والتي قد تؤثر سلبيًا على شعورهم بطيب الحال المهني.
- (٣) إمكانية توظيف نتائج الدراسة في التوصل لمجموعةٍ من التوصيات للإسهام في توعية معلمي الدمج في المدارس بضرورة التحلي بالسلوكيات الاجتماعية الإيجابية داخل الفصول.
- (٤) تساعد الدراسة جميع القائمين على العملية التعليمية في معرفة احتياجات معلمي الدمج؛ والتي من شأنها تحقيق الشعور بطيب الحال المهني لهم.

### مفاهيم الدراسة وإطارها النظري:

#### - مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي<sup>(١)</sup>:

#### أولاً: تعريف مفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي:

تتعدد تعريفات السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وسنعرض لبعضها فيما يلي: عرفه (2012) Bower بأنه: "تصرفات ذات طابع اجتماعي لها خصائص إيجابية تعود بالنفع على الآخرين من حولنا؛ كالتعاطف، والمشاركة، والعطاء، والتطوع". وعرفه (2014) Dunfield بأنه: "أي سلوك يهدف إلى إفادة شخص آخر أو أشخاص آخرين". وأشار عليان والنواجحة (٢٠١٤) إلى أنه: "سلوك تفاعلي إيجابي؛ يتصف صاحبه بشخصية مؤثرة تُؤثِّر المصلحة العامة على الخاصة، كما يتصف صاحبه بالتعاون، والشعور بالتعاطف، والشفقة على الغير، وقبول الآخرين، واحترامهم وتقديرهم، والتخلي عن مشاعر التعصب والكرهية"، أما زو وآخرون Zou et al. (2015) فعرفه بأنه: "سلوك تفاعلي إيجابي يتسم بشخصية مؤثرة تُفضِّل المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، والتعاون، والشعور بالتعاطف والشفقة تجاه الآخرين، والحب والاحترام والتقدير للآخرين، والتخلي عن مشاعر التعصب والكرهية". في حين عرفه (2018) Spinrad & Gal بأنه: "سلوك تطوعي موجّه لإفادة الآخر؛ على سبيل المثال: المساعدة، التعاون، التبرع، والمشاركة". كما عرفت (2021) Cutuk et al. السلوك الاجتماعي الإيجابي باعتباره "شكلاً من أشكال علم النفس الإيجابي الذي يُركز على كيفية مساعدة الناس لبعضهم البعض، والقيام بأشياء من أجل الصالح العام". وبشكلٍ عام يُعد السلوك الاجتماعي الإيجابي سلوكاً إيثاريًا يتم عرضه لزيادة الانسجام المقبول بين الأشخاص في المجتمع؛ مثل التعاطف، والتعاون، والمشاركة، ومساعدة من هم في وضع سيئ، والتسامح، والاحترام، والشعور بالمسئولية، واللفظ. ومن خلال العرض السابق للتعريفات يُعرف السلوك الاجتماعي الإيجابي على أنه: مجموعة من السلوكيات أو التصرفات التي يقوم بها معلمو الدمج داخل المدرسة؛ بهدف تحقيق

(1) Pro social behavior.

المصلحة والمنفعة للطلاب بكافة أنواعها دون انتظار عائد أو مكافأة من وراء ذلك، ويتسم فيها معلم الدمج بإيثار مصلحة الطلاب على ذاته، والتعاطف معهم بما لا يضرهم، وتقبل أفكارهم وسلوكياتهم، كما يتسم أيضاً بتفهم مشاعر طلابه، وخلق جو من الطمأنينة داخل حجرة الدراسة. ويُعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها معلمو الدمج في مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي المستخدم في البحث.

### ثانياً: أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي:

للسلوك الاجتماعي الإيجابي صورٌ وأشكالٌ متعددة، وسوف يقتصر الحديث على الأبعاد التي تناولها البحث الحالي بالدراسة، والتي تُشكل أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة.

#### (١) السلوك الإيثاري<sup>(١)</sup>:

عرفته شمولية (٢٠١٧) بأنه: "سلوك تلقائي ينبع من داخل الفرد بناءً على شعوره بمشاعر الآخرين، ورغبته في تقديم المساعدة والعون والنفع لهم، وإحساسه بالمسؤولية تجاههم، ومشاركتهم في خدمتهم من أجل زيادة سعادتهم، وتقديم مصلحة الآخرين على مصلحته الشخصية، بصرف النظر عن أي مقابل مادي أو معنوي يعود عليه؛ وإنما لإشباع إحساسه الداخلي لإسعاد الآخرين".

#### (٢) الطمأنينة<sup>(٢)</sup>:

عرفها كلٌّ من توفيق ومنصور (٢٠١٤) بأنها "السعي الجاد نحو تهدئة الآخر، وخفض قلقه، وإراحته، وتخفيف معاناته، وامتصاص انفعالاته السالبة، وتأمينه، وتوكيده، وإذهاب الخوف عنه، والحد من روعه، وإثلاج صدره".

#### (٣) التقبل الاجتماعي<sup>(٣)</sup>:

هو شعور وجداني يُكوّنه معلمو طلاب الدمج؛ كأن يشعر المعلم بالارتياح لرؤية طلابه، فتكون سلوكياته عاكسةً لشعوره، وعادةً ما يظهر من خلال تقبل مشاعرهم، آرائهم، أفكارهم، سلوكياتهم، إجاباتهم داخل الفصل، والمشاركة معهم في بعض الأنشطة المدرسية؛ سواء داخل الفصل أو خارجه، وتقديم المساعدة لهم وقت الاحتياج.

#### (٤) التعاطف<sup>(٤)</sup>:

استجابة وجدانية مماثلة تماماً لما يشعر به الآخر، أو من المتوقع أن يشعر به؛ مثل الشعور بالحزن كرد فعل لشعور الآخر بالحزن (روبنسون، وعيد، ٢٠١٧/٢٠٢١).

- (1) Altruistic behavior.
- (2) Reassurance.
- (3) Social acceptance.
- (4) Empathy.

### (٥) تفهم مشاعر الآخر<sup>(١)</sup>:

هو سلوك ينشأ من التعاطف أو اعتبار الآخر (ولكن عليه أيضًا أن يُستمد مباشرةً من تصور آخر، أو من عمليات معرفية؛ مثل استرجاع المعلومات من الذاكرة)، ويتشكل أيضًا من مشاعر الحزن أو الاهتمام نحو شخص يتعرض للشعور بالكرب النفسي أو الاحتياج (روبينسون، وعيد، ٢٠١٧/٢٠٢١).

### ثالثًا: النظريات المفسرة لمفهوم السلوك الاجتماعي الإيجابي:

للنظريات النفسية دورٌ بارز ومهم في دراسة الشخصية، وتفسير السلوك الإنساني، ولا يوجد نظرية واحدة يمكن من خلالها تقديم تفسير شامل لكل ما يتعلّق بطبيعة الشخصية الإنسانية، وتفسير السلوك الإنساني؛ ولذلك فهناك نظريات متعددة تتعلق بفهم العوامل الكامنة وراء السلوك.

#### ١- نظرية التعلم الاجتماعي<sup>(٢)</sup>:

يستخدم علماء النفس المتبنون لنظرية التعلم الاجتماعي أساس ومبدأ (التأكيد والنماذج والتعزيز)، ويُعتبر التعزيز أحد المحددات الهامة للسلوك في نظريات التعلم الاجتماعي، ولقد لخص "باندورا" وظائف التعزيز والدعم في التعلم في أن: الدعم الذي يتم اختياره يقود انتباه وعناية الفرد إلى المثيرات والحوافز البيئية المترابطة، والتي تدلُّ على اكتساب الاستجابات المحتملة؛ فالدعم المُسبق يولد نوعًا من التوقعات التي تُحفِّز الأفعال التي خُصِّصت لتأمين المكافآت المرجوة أو تجنب التصرفات المؤذية (Myers & David, 1988).

#### ٢- نظريات التعاطف<sup>(٣)</sup>:

الشفقة والتعاطف محركان للسلوك الاجتماعي الإيجابي؛ حيث يلعب التعاطف دورًا رئيسيًا في السلوك الاجتماعي الإيجابي، وقد تم تطوير نظريتين لشرح مثل هذه الآليات؛ الأولى نظرية الإيثارية التعاطفية Empathic altruism، والثانية نظرية متعة التعاطف Empathic Joy Theory، وترتكز نظرية متعة التعاطف على منظور التغذية الراجعة، وعلى فكرة أن التعاطف يؤدي إلى سلوك اجتماعي إيجابي إذا كان الشخص المساعد يعرف مُقدّمًا نتيجة سلوك تقديم المساعدة، ومن ناحيةٍ أخرى، تركز نظرية الإيثار التعاطفي على رغبة الفرد في زيادة رفاهية الشخص الذي تتم مساعدته (Constantini et al., 2019).

#### ٣- النظرية السلوكية<sup>(٤)</sup>:

افترضت هذه النظرية أن الشخص يكتسب أنماط السلوك المختلفة إذا تلقى تدعيمًا خارجيًا من الآخرين، وقد يكون هذا التدعيم مكافأة مادية أو مدحًا، ويتكرر صدور السلوك حتى يصبح عادةً سلوكية، كلما عقب صدوره حصول الشخص على التدعيم الذي يشعر من خلاله بالسرور والارتياح (Schunk, 2012).

#### ٤- النظرية المعرفية<sup>(١)</sup>:

(1) Understand the feelings of others.

(2) Social learning theory.

(3) Empathy theory.

(4) Behavioral theory.

أوضح جان بياجيه أن الوظائف الوجدانية لا تنفصل عن الوظائف العقلية عند أداء أي فعل؛ فليس هناك فعل عقلي غير متأثر بالعاطفة، وكذلك ليس هناك أي حالة وجدانية مجردة من الفهم، ويرى مصطفى سويف (١٩٧٨) أن هناك توازناً بين الارتقاء العقلي وبين الخروج من التمرکز حول الذات؛ نتيجة الالتزام بالأحكام المنطقية التي يقرها المجتمع، وكذلك من الناحية الوجدانية أيضاً؛ فالطفل يتلقى الأوامر والتوجيهات من الوالدين؛ وقد حدّد بياجيه مراحل الحكم الأخلاقي عند الطفل إلى الأخلاق الموضوعية، والأخلاق الاستقلالية (عبد التواب، ٢٠٢٢).

## ٥- نظرية النمو الأخلاقي<sup>(١)</sup>:

افترض بياجيه وجود مرحلتين من النمو الأخلاقي؛ المرحلة الأولى تُسمّى الواقع الأخلاقي، وفي هذه المرحلة ينمو الطفل على احترام القواعد؛ حيث إنه يشعر أنه مجبرٌ على احترام قواعد موضوعة من سلطة خارجية، ويقوم الطفل في هذه المرحلة بالقيام بالسلوكيات الإيجابية إذا شعر أن هذا مطلوب منه من قبل سلطة الكبار، أما المرحلة المتقدّمة، وهي مرحلة الاستقلالية الأخلاقية؛ فيبدأ الطفل فيها الحكم على الأفعال ونتائج السلوك على أسس من الإدراك الواعي، ويبدأ في التطابق والتوافق مع خبرات زملائه وتقدير حاجات الآخرين (جبر وآخرون، ٢٠١٩).

## ٦- تعقيب عام على النظريات المفسّرة للسلوك الاجتماعي الإيجابي:

ويرى الباحثات في الدراسة أن كل نظرية قامت بتفسير السلوك الاجتماعي الإيجابي من منظورها؛ حيث ترى نظريات العلم الاجتماعي أن السلوك الاجتماعي الإيجابي قائم على مبدأ التعزيز والنمذجة، ويتم تعلمه من خلال الأسرة والمجتمع، بينما تستند نظريات التعاطف على منظور التغذية الراجعة؛ كما أن الشفقة والتعاطف من المحركات المهمة للسلوك الاجتماعي الإيجابي، أما النظرية السلوكية؛ فترى أن السلوكيات الاجتماعية لا تُورث؛ بل تتشكل من عادات مكتسبة؛ وبالتالي تتبنّى الباحثة نظرية التعاطف؛ لأنها من أنسب وأهم النظريات التي تتلاءم مع معلمي الدمج داخل الفصول؛ نظراً لأن تعاطف وشفقة المعلم داخل الفصل من أكثر السلوكيات التي تجعل طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة يسلك سلوكاً اجتماعياً إيجابياً؛ نظراً لاعتماد نظريات التعاطف على منظور التغذية الراجعة، وهذا أمر جيد يحدث تفاعلاً بين المعلم وطلاب الدمج.

## ثانياً:- مفهوم طيب الحال المهني:

### ١- تعريف طيب الحال المهني<sup>(٣)</sup>:

اختلف الباحثون في ترجمة متغير Psychological Well being؛ فبعضهم أطلق عليه السعادة، والبعض الآخر أطلق عليه الرفاه النفسي، وغيرهم رآه مرادفاً للصحة النفسية، وآخر رآه يشير إلى جودة الحياة أو الوجود الأفضل، وتُترجم هذه الكلمة بعدة مصطلحات عربية؛ ومنها "الرفاه" (المري، ٢٠١٨)، أو "الطمأنينة" (علي، ٢٠٢٠)، أو "السعادة النفسية" (الجمال، ٢٠١٣)، أو "الارتياح" (تلمساني، ٢٠١٥)، أو "طيب الوجود" (أبو حلاوة والشربيني، ٢٠١٦)، أو "طيب الحال" (عبد الجواد وعبد الفتاح، ٢٠١٣)، أو "الهناء" (علة والظاهر، 2019)، ويترجمه الباحثات في الدراسة الحالية على أنه طيب الحال.

(1) Cognitive theory.

(2) Moral development theory.

(3) Occupational Wellbeing.

وحظي طيب الحال في الأونة الأخيرة باهتمام الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي من أجل تطبيقه في مجالات متعددة كمجال العمل، وهو ما يُطلق عليه طيب الحال المهني، وهذا يتفق مع الاهتمام المتزايد لتطبيق علم النفس الإيجابي في جميع مجالات الحياة، وتظهر أهمية دراسة طيب الحال في مجال العمل في ضوء أن العمل يُعدُّ جزءًا حيويًا في حياة الفرد، وهو بدوره يشغل جزءًا كبيرًا من التأثير في طيب الحال لديه، ونظرًا لأن مواقف العمل تختلف اختلافًا جوهريًا عن مواقف الحياة عامة؛ فإن مفهوم طيب الحال المهني ينبغي بالضرورة أن يختلف عن مفهوم طيب الحال بشكل عام (Zheng et al., 2015).

وقد عرفه كلاً من رايف (Ryff & Singer (2006 بأنه ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، واستمراره في علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين، والإحساس العام بالمشاعر الإيجابية والسكينة والطمأنينة النفسية.

ويُعرّف أيضًا طيب الحال من خلال تواجد الوجدان الإيجابي الذي يتمثل في الشعور بالسعادة، والفرح، والقناعة، والفخر، والحماس، والغياب النسبي للوجدان السلبي المتمثل في قلة الحزن، والقلق، والشعور بالذنب، والغضب (روبينسون، وعيد، ٢٠١٧/٢٠٢١)، كما يُعدُّ مفهومًا ديناميًا يتضمّن الكثير من المكونات الذاتية والاجتماعية والنفسية، ويُنظر إليه على أنه مظلة عامة يندرج تحتها كلُّ عناصر الصحة النفسية الإيجابية، وترتبط بمحاولة رصد: كيف يدرك أو يقدر الأفراد مختلف جوانب حياتهم النفسية (عبد الجواد، وعبد الفتاح، ٢٠١٣).

أما طيب الحال المهني؛ فقد عرفه (Eryilmaz (2011 بأنه تقييم للمشاعر الإيجابية والسلبية والرضا عن الحياة؛ فإذا تعرض الأفراد كثيرًا للمشاعر الإيجابية، ونادرًا للمشاعر السلبيه يشعرون بالرضا عن حياتهم، وحينها يتولد لديه شعورٌ عالٍ بطيب الحال.

وعرّفه الضيع (٢٠١٦) بأنه: "التقييم المعرفي والوجداني من قبل المعلم لكلِّ جوانب حياته المهنية، وهذا يتضمّن مدى رضاه عن عمله من خلال إدراكه الإيجابي معنى العمل، ومدى اندماجه فيه، وعلاقاته الاجتماعية المشبعة بالإيجابية والثقة والرضا، وأدائه وإنجازه، بالإضافة إلى الوجدان الموجب الذي يتضمن حماسه وحيويته، وتفأؤله، واستمتاعه في العمل، وشعوره بالفخر، والوجدان السالب الذي يتضمّن الشعور بالغضب، والقلق، واليأس، والإحباط، والخزي، والملل أثناء العمل".

كما عرّفه طلب (٢٠٢١) بأنه: "حالة نفسية ذاتية إيجابية ناتجة عن التقييمات الإيجابية المعرفية والانفعالية للمعلم أو المعلمة لحياتهم المهنية في مجال العمل مع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة؛ وتتضمن الشعور بالرضا والسعادة عن إنجازاتهم في مجال التربية والتعليم، والامتثال لمهنة التعلم، والانتماء للمجتمع المدرسي، والمشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية بشكل يرضيه، والترابط المهني بينهم وبين المحيطين بهم من زملاء ومشرفين وإداريين وطلاب وأولياء أمور".

وعرفه صالح (٢٠٢٢) بأنه: "تقييم المعلم لحياته المهنية، وأدائه وإنجازه؛ ويتضمّن ذلك رضاه وإدراكه الإيجابي، واندماجه في العمل، والشعور بالرضا والثقة والإيجابية، وكذلك وجدانه الموجب الذي يشمل حيويته وحماسه، وتفأؤله، واستمتاعه في العمل، وشعوره بالإنجاز".

وفي الدراسة الحالية تم تعريف طيب الحال المهني من خلال نموذج (Seligman, 2011) الذي اعتمدت عليه الباحثة في تصميم المقياس؛ وهو "تقييم المعلم الذاتي من خلال جوانب حياته المهنية، ويتضمن مدى إدراك المعلم لمهنة التعليم أنها ذات معنى، وإمكانية اكتشاف قيمة ومعنى لحياته من خلال العمل، والانفعالات الإيجابية التي يشعر بها المعلم؛ كالحماسة، والتفاؤل، والأمل، والفخر، والاستمتاع بممارسة مهنة التعليم، والعلاقات الاجتماعية التي تتسم بالثقة، ومدى الحيوية، والانهماك، والتفاني، والتركيز، والإخلاص في العمل، والانفعالات السلبية التي يشعر بها المعلم؛ كالقلق والغضب واليأس والملل، وشعور المعلم بالفاعلية والكفاءة والسعادة والرضا لما يُحَقِّقُه من إنجاز في بيئة العمل".

ويُعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس طيب الحال المهني المستخدم في البحث.

### ثانيًا: أبعاد مفهوم طيب الحال المهني:

اهتمت (Ryff & Singer (2006) ببناء نموذج لطيب الحال؛ اشتمل هذا النموذج على ستة أبعاد؛ هي: (الاستقلال الذاتي، التطور الشخصي، العلاقات الإيجابية مع الآخرين، الكفاءة البيئية، الحياة الهادفة، تقبل الذات).

وأشار باسري وسادا (Busseri & Sadava (2011 إلى أن مفهوم طيب الحال مفهوم واسع ينقسم عادةً إلى مكونين؛ الأول مُكوّن معرفي؛ ويتضمن الرضا عن الحياة، والثاني مكون وجداني؛ ويتضمن الهناء الوجداني؛ حيث يعكس المكون المعرفي التقييم المعرفي الشامل للرضا عن الحياة؛ على سبيل المثال: الرضا الوظيفي، أو الرضا الزوجي، بينما يعكس المكون الوجداني وجود تأثير مرضي من مشاعر السعادة وغياب المشاعر غير السارة.

حاول سيلجمان (Seligman (2011 تحديد الإطار النظري لطيب الحال كحالة قصوى من السعادة والراحة النفسية والازدهار، واقترح أيضًا نموذجًا جديدًا لطيب الحال أسماه (PERMA)؛ وهو اختصار مُكوّن من الأحرف الأولى من كل مجال حدده سيلجمان كعامل مُحدّد لطيب الحال المهني، وهذا النموذج الذي اعتمدت عليه الباحثة في البحث الحالي لقياس طيب الحال المهني لدى معلمي الدمج، وتفترض نظرية سيلجمان الجديدة أن طيب الحال المهني يتكوّن من ستة مكونات؛ وهي:

(١) إدراك معنى العمل<sup>(١)</sup>: يشير إلى شعور معلم الدمج بالأهمية، وأن لحياتنا مغزى وهدف نعيش من أجله، والافتناع بأن هناك هدفًا ومعنى يكمن خلف كل ما يقوم به المعلم من أنشطة وأعمال، ويقاس هذا البعد إدراك معلمي الدمج لمهنة التعليم باعتباره مسألة مهمة وذات مغزى، وأنه يمكن أن يكتشفوا معنى لحياتهم من خلال هذا العمل.

(٢) الانفعالات الإيجابية<sup>(٢)</sup>: تشير إلى المشاعر الإيجابية السارة التي تدفع معلمي الدمج للعمل، والتي تجعلهم يفعلون ما يشعرون بالسعادة؛ حيث تُعزّز الأداء في العمل، وتُحسّن الصحة البدنية، وتدعم العلاقات الاجتماعية، وتخلق شعورًا بالتفاؤل والأمل نحو المستقبل، ويقاس هذا البعد الانفعالات الإيجابية التي يشعر بها معلمو الدمج كالحماسة، والتفاؤل، والأمل، والاستمتاع بممارسة مهنة التعليم.

(1) Meaning.

(2) Positive Emotions.

(٣) **العلاقات الإيجابية<sup>(١)</sup>**: تشير إلى أن مُعلم الدمج لديه حاجة داخلية للارتباط والتعلق الوجداني بالآخرين؛ حيث يتم تعزيز الشعور بطيب الحال المهني من خلال بناء شبكات قوية من العلاقات مع الآخرين؛ سواء في الأسرة، أو الأصدقاء، أو العمل، وما يترتب على هذه العلاقات من الشعور بالانتماء، وقياس هذا البُعد التواصل الإيجابي الفعّال مع طلاب الدمج وأولياء أمورهم، والثقة في زملاء، والتعلق الآمن بهم، والعلاقات الإيجابية معهم.

(٤) **الاندماج<sup>(٢)</sup>**: يشير إلى تعلق مُعلمي الدمج واندماجه وتركيزه في العمل، والنشاط الذي يقوم به، يقيس هذا البُعد الحيوية، والانهماك، والتفاني، والتركيز، والإخلاص في العمل.

(٥) **الانفعالات السلبية<sup>(٣)</sup>**: تشير إلى المشاعر السلبية التي تتضمن الشعور بالغضب، والقلق، واليأس، والإحباط، والشعور بالذنب، والملل أثناء العمل، وقياس هذا البُعد الانفعالات السلبية التي يشعر بها معلم الدمج؛ كالقلق، والغضب، واليأس، والملل.

(٦) **الإنجاز<sup>(٤)</sup>**: يشير إلى أن طيب الحال يتحقق من خلال شعور معلم الدمج بالكفاءة المهنية، والفاعلية، والسعادة، والرضا بالأهداف المنجزة في حياته، وقياس هذا البُعد شعور المعلم بالفاعلية والكفاءة المهنية، والسعادة والرضا لإنجازه ما يقوم به من مهام داخل بيئة العمل.

### ثالثاً: الاتجاهات والنظريات المفسرة لمفهوم طيب الحال المهني:

لقد حاول الباحثون تفسير شعور الفرد بطيب الحال بشكلٍ عام في ضوء اتجاهات ثلاثة رئيسية:

- **الاتجاه الأول: الاتجاه المعرفي<sup>(٥)</sup> (مُنْحَى المتعة)**: حيث يرى العلماء أصحاب هذا الاتجاه أن الفرد يشعر بطيب الحال عندما يُقِيم إنجازاته وموارده وتوقعاته بالتقدم، كما يعود فيها الشعور بطيب الحال إلى مصادر عدّة؛ منها: الدخل، التدين، الذكاء، ودرجة الإنجاز التعليمي (Arias et al., 2009; Narimani et al, 2014).

- **الاتجاه الثاني: تكامل الهناء الذاتي<sup>(٦)</sup> (مُنْحَى السعادة)**: اعتمد هذا الاتجاه في تفسيره للشعور بطيب الحال على تفسير عددٍ من خبراء علم النفس؛ مثل: (Abraham Maslow, Carl Jung, Carl Roger) الذين اتفقت نظرتهم في تحديد ستة أبعاد أساسية لطيب الحال؛ وتشمل النظرة الإيجابية إلى الذات وماضيها، والإحساس بأن الحياة ذات هدف ومعنى، وجودة العلاقات مع الآخرين، والفعالية الذاتية في المجال، والقدرة على اتباع قناعات الفرد الذاتية، والإحساس بتقدير الذات، (Khademi et al., 2014).

- (1) Relationships.
- (2) Engagement.
- (3) Negative Emotions.
- (4) Accomplishment.
- (5) Cognitive trend.
- (6) Self-Happiness Integration.

- الاتجاه الثالث: **الهناء الوجودي**<sup>(١)</sup>؛ وهو يشير إلى تفسير طيب الحال لدى الفرد عبر فترة زمنية؛ حيث يشمل تقويم الشخص لجوانب النشاط العقلي تجاه خبرات الحياة في الماضي أو الحاضر أو المستقبل (Momeni et al., 2013).

كما وجدت الباحثة بعض النظريات التي حاولت تفسير مفهوم طيب الحال؛ ومنها:

#### ١- النظرية الهادفة<sup>(٢)</sup>:

والتي يشعر الفرد فيها بطيب الحال عندما يُحَقِّقُ هدفًا أو حاجةً ما، وأن الأفراد الذين يسعون لتحقيق الأهداف أكثر شعورًا بطيب الحال من أقرانهم الذين لا يمتلكون هدفًا في حياتهم، ونظرية الخبرات السارة التي يرى أصحابها أن الفرد يشعر بطيب الحال عندما يدرك الخبرات السارة في المواقف الحياتية المختلفة (سلامة، ٢٠١١).

#### ٢- النظرية المعرفية<sup>(٣)</sup>:

وهي تُركز على دور العمليات المعرفية في الشعور بطيب الحال؛ فالأفراد الأكثر شعورًا بطيب الحال يُرَكِّزُونَ على التفسير الإيجابي للأحداث، ويفسرون الأحداث بإيجابية، ويستندون من الذاكرة الخبرات السارة، وهم قادرون على الانتباه للمواقف والأحداث السارة (Diener, 2010).

#### بحوث ودراسات سابقة:

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات محل اهتمام الدراسة، وجدت الباحثة نُدرَةً في الدراسات التي تناولت السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المعلمين بشكل عام، ولدى عينة الدراسة بشكل خاص؛ وذلك في حدود اطلاع الباحثة، ولذلك قَسَّمت الباحثة الدراسات إلى محورين على النحو التالي:

#### (١) الدراسات التي تناولت طيب الحال المهني لدى المعلمين:

#### (٢) دراسات تناولت بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمؤشرات طيب الحال المهني:

#### المحور الأول: الدراسات التي تناولت طيب الحال المهني لدى المعلمين:

دراسة (Rapti&Karaj (2012): قامت هذه الدراسة بوصف المستوى العام للرضا الوظيفي، وأيضًا العلاقة بين الرضا الوظيفي، وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى معلمي التعليم الأساسي في ألبانيا، وتوصلت النتائج إلى أن معلمي التعليم الأساسي بألبانيا لديهم مستوى متوسط من الرضا الوظيفي، كما تبين وجود علاقة موجبة بين كلٍّ من العمر وسنوات الخبرة والرضا الوظيفي، وعلاقة سلبية بين مستوى تعليم المعلمين والرضا الوظيفي.

(1) Existential bliss.

(2) Objective Theory.

(3) Cognitive Theory.

دراسة (Akpınar et al, 2012): اهتمت هذه الدراسة بتحديد مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي التعليم الثانوي وعلاقته بمتغيرات النوع، العمر، والوضع الزواجي، والأقدمية، ومدة الخدمة، ووظيفتهم في المدرسة، والتخصص، والساعات الأسبوعية للتدريس، وتكوّنت العينة من (١١٤) معلماً ومعلمة، وتوصّلت النتائج إلى وجود فروق دالة في مستويات الرضا الوظيفي لدى المعلمين فيما يخصّ المدرسة التي يعملون بها؛ حيث تبيّن أن مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الخاصة أعلى مقارنةً بمعلمي المدارس العامة.

دراسة جريش (٢٠١٨): هدفت الدراسة إلى الكشف عن الرضا الوظيفي، وعلاقته بالأداء المهني لدى معلمي التربية الخاصة في مدارس التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية، واشتملت عينة الدراسة على (٨٠) معلماً ومعلمة، وتم استخدام مقياس الرضا الوظيفي (حنفي، ٢٠١١)، ومقياس الأداء المهني (إعداد الباحثة)، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الوظيفي والأداء المهني لدى معلمي التربية الخاصة.

بحث طلب وآخرين (٢٠٢١): هدف إلى بحث طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الروحي والهناء الذاتي المهني لدى معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢١٠) معلمين ومعلمات من معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد عزّب الباحثون النسخة المختصرة من قائمة التقرير الذاتي للذكاء الروحي، إعداد (king& Deci cco, 2009)؛ كما أعدوا مقياس الهناء الذاتي المهني، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين الذكاء الروحي والهناء الذاتي المهني.

### **المحور الثاني: الدراسات التي تناولت بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي وعلاقته بمؤشرات طيب الحال المهني:**

دراسة القريني (٢٠١٣): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات التربية الفكرية في العاصمة السعودية الرياض، وعلاقته ببعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومعرفة الفروق في طيب الحال المهني لدى معلمي التربية الفكرية تبعاً لمتغير الجنس، واستخدم الباحث في هذه الأطروحة المنهج الارتباطي المقارن، وتكوّن مجتمع الدراسة من معلمي ومعلمات التربية الفكرية في المدينة البالغ عددهم (٥٣٨) معلماً ومعلمة، وقام الباحث باختبار عينة عشوائية بنسبة ٣٠% من المجتمع الأصلي، ووجد الباحث علاقة ارتباطية طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين طيب الحال المهني والمؤانسة، وبين طيب الحال المهني والانفتاح، وبينه وبين التفاؤل، والمساندة الاجتماعية.

دراسة إبراهيم (٢٠١٦): هدفت هذه الدراسة معرفة النمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقتها بكلّ من العرفان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى والهناء الذاتي لدى طُلاب الجامعة، وتألّفت العينة من (٣٩٦) طالباً من طلاب الجامعة؛ حيث طُبّق عليهم مقياس العرفان، ومقياس العوامل الشخصية الخمس الكبرى، ومقياس التسامح، ومقياس الهناء الذاتي، وتم استخراج أفضل نموذج حقّق حُسُن مطابقة مع بيانات عينة الدراسة؛ والذي تضمّن مسارات موجبة دالة إحصائية عند

مستوى متغيري العرفان، والانبساطية إلى التسامح، وكذلك مسار سالب دالّ إحصائيًا عند مستوى متغير العرفان إلى الوجدان الموجب، ومسارات موجبة دالة إحصائية عند مستوى متغير التسامح إلى متغير طيب الحال والوجدان الموجب.

وقام (Gherghel et al. 2019) بمحاولة كشف العلاقة بين تكرار أداء أعمال اللطف وطيب الحال، وكان المشاركون من البالغين من ثلاث دول (اليابان، رومانيا، الولايات المتحدة الأمريكية)، وكشفت نتائج الدراسة أن المشاركة في السلوك الاجتماعي الإيجابي ارتبط ارتباطًا إيجابيًا بالمفهوم العاطفي وطيب الحال، وأن السلوك الاجتماعي الإيجابي يُعزّز رفاهية الفرد.

دراسة عبدالجواد (٢٠١٩): هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصّة، والكشف عن درجة إسهام التعاطف في التنبؤ بالرضا الوظيفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمٍ للتربية الخاصة بمحافظة المنيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس للتعاطف، ومقياس للرضا الوظيفي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة طردية دالة بين التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة، ووجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الخاصة مرتفعي التعاطف، ومنخفضي التعاطف في درجة الرضا الوظيفي، وفي اتجاه مرتفعي التعاطف، كما كشفت الدراسة عن إمكانية التنبؤ بالرضا الوظيفي من خلال التعاطف لدى عينة الدراسة.

بحث الشريف وآخرين (٢٠٢١): هدف هذا البحث إلى دراسة علاقة التعاطف بالرضا الوظيفي المهني لدى معلمات رياض الأطفال، والفروق في مهارة التعاطف والرضا الوظيفي وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة، وتم اختيار عينة مكونة من (٦٠) معلمة من معلمات رياضات الأطفال الخاصة في مدينة اللاذقية، وتم استخدام مقياس التعاطف، ومقياس الرضا الوظيفي لمعلمة رياض الأطفال، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمات رياض الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية موجبة، ودالة إحصائية بين التعاطف والرضا الوظيفي لدى معلمة رياض الأطفال، ووجود فروق دالة إحصائية في التعاطف والرضا الوظيفي وفقًا لمتغير عدد سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الأكبر.

بحث عجاجة (٢٠٢٢): هدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين إرادة العطاء (كسلوك اجتماعي إيجابي)، والهناء الذاتي لدى العاملين بالقطاعات الخدمية (الصحة والتربية والتعليم والخدمات الخيرية التطوعية) من خلال بعض أبعاد إرادة العطاء، ومعرفة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كلّ من إرادة العطاء والهناء الذاتي، وتكوّنت عينة البحث من (٢٧٦) فردًا من العاملين بالقطاعات الخدمية، وتمثّلت أدوات البحث في مقياس إرادة العطاء، ومقياس الهناء الذاتي، وتوصّلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين درجات إرادة العطاء، ودرجات الهناء الذاتي (الأبعاد والدرجة الكلية)، كما أمكن التنبؤ بالهناء الذاتي من خلال درجات أبعاد إرادة العطاء لدى العاملين في القطاعات الخدمية.

**تعقيب على البحوث والدراسات التي تم عرضها:**

هدفت الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين بعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومؤشرات طيب الحال المهني؛ غير أنها لم تدرس طبيعة العلاقة بين المتغيرين لدى معلمي فئة طلاب الدمج، وتتميّز الدراسة الحالية بكونها

الأولى - في حدود علم الباحثة - التي تتناول السلوك الاجتماعي الإيجابي، وعلاقته بطيب الحال المهني لدى مُعلمي الدمج؛ وعليه فإن الدراسة الحالية تأتي لسد الفجوة في هذا المجال، وقد اختلفت الدراسات السابقة في العينات التي أُجريت عليها؛ من حيث نوعية تلك العينات وخصائصها، وتأتي الدراسة الحالية لتلقي الضوء على مُعلمي الدمج بمحافظة بني سويف، كما اختلفت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسةٍ إلى أخرى بما يخدم هدف تلك الدراسات؛ فمنها دراسات استخدمت مقاييس جاهزة، ومن الباحثين من استخدم مقاييس من إعداده، وفي الدراسة الحالية قامت الباحثة بإعداد أداة لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي، ومقياس آخر لطيب الحال المهني لدى مُعلمي الدمج؛ ليكون ذلك أحد الإسهامات في إثراء المكتبة العربية بالاختبارات والمقاييس النفسية، كما تباينت المناهج المُتبعة في الدراسات السابقة، وأُتبعَت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي، وأسفرت الدراسات السابقة عن نتائج كثيرة، غير أنها لم تحسم العلاقة بين المتغيرين بشكلٍ واضح، وكذلك لم تهتم بدراسة أبعاد طيب الحال المهني وعلاقته بالسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى مُعلمي الدمج، ولهذا تحاول الدراسة الحالية توضيح العلاقة بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، وطيب الحال المهني لدى مُعلمي الدمج.

**فرض الدراسة:** توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي الإيجابي، وطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج.

### منهج الدراسة وإجراءاتها

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لمناسبته لطبيعة الهدف وأسئلة البحث، والكشف عن العلاقة بين طيب الحال المهني والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى معلمي الدمج بمدارس محافظة بني سويف.

### أولاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة من معلمي الدمج بالمدارس التي تعمل بنظام الدمج؛ والتي اشتملت على (١٢٠) معلماً من (١٢) مدرسة، ومن كلا الجنسين ذكور وإناث بواقع (٤٢) معلماً، و(٧٨) معلمة.

### ثانياً: أدوات الدراسة:

طبقت الباحثة في الدراسة الراهنة مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحثة)، وأيضاً مقياس طيب الحال المهني (إعداد الباحثة)

١- مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي (إعداد الباحثة):

مر إعداد المقياس بعددٍ من المراحل التي يُمكنُ إجمالها فيما يلي:

١- تحديد الهدف من إعداد المقياس:

بعد الاطلاع على ما ورد بالمراجع العربية والأجنبية التي تتعلّق بأبعاد السلوك

الاجتماعي الإيجابي، تبيّن وجود ندرة في المقاييس العربية والأجنبية (في حدود علم الباحثات) لقياس أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المعلمين بشكل عام، ومعلمي الدمج بشكل خاص، ومن ثمّ قررت الباحثة إعداد أداة جديدة تلائم أهداف البحث الراهن.

## ٢- إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم عمل تجربة استطلاعية لعينة مُكوّنة من (٥٠) معلمًا ومعلمة من معلمي الدمج، تتوفّر فيهم شروط العينة الأساسية، واستهدفت هذه الخطوة اختبار كفاءة المقياس وملاءمته لفهم المبحوثين لتعليمات المقياس وبنوده الفرعية، وكذلك الوقت الذي يستغرقه في التطبيق، وقد تكرّرت هذه الخطوة مع كل مقاييس البحث، كما سيرد ذِكرُ ذلك فيما بعد، وقد كشفت نتائج التجربة الاستطلاعية عن فهم جيد من قِبل المعلمين لألفاظ المقياس، وطريقة الإجابة عليه.

## ٣- آراء السادة المحكمين حول المقياس المقترح(٥):

فُدم هذا المقياس للتحكيم من قِبل عددٍ من المتخصصين في علم النفس؛ حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على (٨) من المحكمين من جامعة (القاهرة، المنيا، بني سويف)؛ لتحديد مدى ملاءمتها، وإدخال التعديلات اللازمة، وقام المحكمون باقتراح بعض التعديلات التي تمثّلت فيما يلي:

- أ- تم حذف بعض البنود مثل:
  - حذف (٤) بنود من بُعد التقبل الاجتماعي.
  - حذف بند من بُعد التعاطف.
  - حذف بند من بُعد العطاء.
  - حذف (٣) بنود من بُعد تفهم مشاعر الآخر.
- ب- تم تعديل صياغة بعض البنود، أو استبدال بعض الألفاظ بألفاظ أخرى أيسر؛ ومن الأمثلة على هذه التعديلات: "أشعر بالمسئولية التي تقع على عاتقي كمعلم دمج"، تم استبدال لفظ (أشعر) بلفظ آخر؛ وهو (أقدر)، وأيضًا بند: "أتحدث مع طالب الدمج في الأوقات البينية للحصص"، تم استبدال لفظ الأوقات البينية بلفظ آخر أيسر، وهو أوقات فراغي.
- ج- تم إضافة بندين آخرين للمقياس؛ نظرًا لأن هناك بعض المحكمين الذين رأوا ضرورة إضافة بعض البنود لتدعيم الأبعاد المختلفة للمقياس؛ وهذه البنود هي:
  - **بُعد التعاطف:** تم إضافة بند ذات وجهة معكوسة؛ وهو: "أشعر باللامبالاة عندما أرى طالبًا من طلاب الدمج يشتكى من شيء ما".
  - **بُعد العطاء:** تم إضافة بند "أراعي احتياجات طلبة الدمج عند وضع الاختبارات".
- د- كما أضافت الباحثة بعدين آخرين؛ نظرًا لأن هناك بعض من المحكمين رأوا إضافة أبعاد أخرى لإثراء المقياس، وملاءمته أكثر لعينة البحث؛ فأضافت الباحثة بعدي (السلوك الإيثاري، الطمأنة)؛ نظرًا لاحتياج معلمي الدمج لتلك الخصائص في تعاملهم مع طلاب الدمج داخل الفصل، وكان بُعد السلوك الإيثاري قبل التحكيم (٨) بنود، والطمأنة (٥) بنود؛ فأصبح السلوك الإيثاري (٧) بنود، والطمأنة (٥) بنود.

(٥) أسماء السادة المحكمين المشاركين في تحكيم المقياس: أ.د/ النابغة محمد فتحي، أ.د/ غادة عبدالغفار، أ.د/ نيرمين عبدالوهاب، أ.د/ طه مبروك، أ.د/ أحمد عزازي، أ.د/ محمود ربيع، أ.د/ مني كمال، أ.د/ خالد عبدالوهاب.

ب- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

(١) الاتساق الداخلي للبنود:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي كما يلي:

- حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة على البعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند، والبعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٢٠) معلماً ومعلمة من مدارس الدمج بيني سوييف، ويمكن أن نوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١) معاملات ارتباط كل بند بالبعد الفرعي للمقياس وبين الأبعاد والمقياس ككل

جدول (١) الاتساق الداخلي لمقياس السلوك الاجتماعي

رقم البند	التقبل الاجتماعي	البند	التعاطف	البند	العطاء	البند	تفهم مشاعر الآخر	البند	السلوك الإيثاري	البند	الطمأنة
	٥٦٩**		363**		376**		432**		369**		601**
	632**		606**		523**		415**		397**		523**
	804**		785**		510**		380**		415**		588**
	809**		425**		485**		622**		515**		744**
			501**		775**		594**		519**		664**
					678**				763**		
									450**		
ج المقياس	661**	ج المقياس	660**	ج المقياس	819**	ج المقياس	642**	ج المقياس	833**	ج المقياس	822**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

(٢) صدق المقياس:

أ- الصدق المرتبط بالمحك:

حيث تم استخدام مقياس (فتيحة، ٢٠٢١) كمحك خارجي، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كانت نتائج صدق المحك للمقياس ككل (٠,٦١١)؛ مما يشير إلى صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

(٣) ثبات المقياس:

استخدمت الباحثات ثلاث طرق لحساب ثبات الأبعاد؛ حيث تمثلت الطريقة الأولى في حساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرونباخ، وتمثلت الطريقة الثانية في حساب معامل الثبات

في التجزئة عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان ومعادلة جتمان، والطريقة الثالثة وهي إعادة التطبيق، وتوصلت النتائج إلى أن معاملات ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي كانت مرتفعة بالطريقتين (معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية)؛ مما يدل على ثبات المقياس وأبعاده، والجدول رقم (٢) يوضح معاملات ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية.

### جدول (٢)

#### معاملات ثبات مقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

معامل الثبات			عدد العبارات	أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي
القسم النصفية جتمان	سبيرمان براون	معامل ألفا		
0.710	0.713	0.774**	٤	التقبل الاجتماعي
0.608	0.623	0.721**	٥	التعاطف
0.690	0.668	0.730**	٦	العطاء
0.750	0.766	0.840**	٥	تفهم مشاعر الآخر
0.739	0.743	0.870**	٧	السلوك الإيثاري
0.800	0.805	0.825**	٥	الطمأنة
0.842	0.828	0.822**	٣٢	المقياس ككل

يوضح الجدول السابق وجود الثبات للمقياس ككل عند مستوى مقبول يتراوح بين (٠,٦-٠,٩)؛ وذلك باستخدام معادلة جتمان في القسم النصفية وألفا كرونباخ.

طريقة إعادة التطبيق: يُمثل معامل الارتباط بين درجات تطبيق المقياس في المرة الأولى والثانية للتطبيق.

### جدول (٣) الثبات بطريقة إعادة التطبيق لمقياس السلوك الاجتماعي الإيجابي

معامل صدق الارتباط	المتغير
0.889**	التقبل الاجتماعي
0.890**	التعاطف
0.901**	العطاء
0.872**	تفهم مشاعر الآخر
0.888**	السلوك الإيثاري
0.849**	الطمأنة
0.729**	التطبيق الأول - التطبيق الثاني

• يتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين المقياسين ككل تساوي (0.729)؛ مما يشير إلى ثبات المقياس الحالي وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

(ج) المقياس في صورته النهائية:

أصبح عدد بنود المقياس في صورته النهائية (٣٢) بنداً؛ منها (٢) في الواجهة المعكوسة، وتم توزيع البنود على الأبعاد المختلفة بطريقة دائرية على مدى المقياس، وفيما يلي البنود المُمثلة لكل بُعدٍ من أبعاد المقياس على النحو التالي:

**البُعد الأول: التقبل الاجتماعي؛** ويتكون من (٤) بنود؛ وهي كالتالي (١، ٨، ١٦، ٢٢)

**البُعد الثاني: التعاطف؛** ويتكون من (٥) بنود؛ وهي كالتالي (٢، ٩، ١٧، ٢٣، ٢٨).

**البُعد الثالث: العطاء؛** ويتكون من (٦) بنود؛ وهي كالتالي (٣، ١٠، ١٥، ١٨، ٢٤، ٢٩).

**البُعد الرابع: تفهم مشاعر الآخر؛** ويتكون من (٥) بنود؛ وهي كالتالي (٤، ١١، ١٩، ٢٥، ٣٠).

**البُعد الخامس: السلوك الإيثاري؛** ويتكون من (٧) بنود؛ وهي كالتالي (٥، ٧، ١٢، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢).

**البُعد السادس: الطمأنينة؛** ويتكون من (٥) بنود؛ وهي كالتالي (٦، ١٣، ٢١، ٢٧، ٣١).

#### (د) تصحيح المقياس وفئات الدرجة المستخرجة:

للإجابة على بنود المقياس يُطلب من المبحوثين تنفيذ التعليمات؛ والتي تتمثل في قراءة العبارات جيداً، وتحديد مدى انطباقها عليه؛ حيث تكون خيارات الإجابة كالتالي: (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتكون فئات الدرجة المستخرجة كالتالي: دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)؛ وبالتالي تتراوح الدرجة على الاختيار بين (٣٢-٩٦)؛ حيث تُعدُّ الدرجة الدنيا هي أدنى درجات السلوك الاجتماعي الإيجابي، وتُعدُّ الدرجة القصوى هي أعلى درجات السلوك الاجتماعي الإيجابي.

#### (٢) مقياس طيب الحال المهني لدى معلمي ومعلمات الدمج (إعداد: الباحثات):

مَرَّ إعداد مقياس طيب الحال المهني بالخطوات التالية:

##### ١- تحديد الهدف من إعداد المقياس:

تم تحديد الهدف من إعداد المقياس في قياس طيب الحال المهني لدى معلمي ومعلمات الدمج بمدارس محافظة بني سويف.

##### ٢- إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم عمل تجربة استطلاعية لعينة مُكوّنة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي الدمج، تتوفر فيهم شروط العينة الأساسية، واستهدفت هذه الخطوة اختبار كفاءة المقياس وملائمته من حيث فهم المبحوثين لتعليمات المقياس وبنوده الفرعية، وكذلك الوقت الذي يستغرقه في التطبيق، وقد تكررّت هذه الخطوة مع كل مقاييس البحث؛ كما سيرد ذكر ذلك فيما بعد، وقد كشفت نتائج التجربة الاستطلاعية عن فهم جيد من قِبل المعلمين لألفاظ المقياس وطريقة الإجابة عليه.

##### (٣) آراء السادة المُحكِّمين حول المقياس المقترح:

تم عرض المقياس على مجموعةٍ من المحكمين وعددهم (٨) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي، وعلم النفس بمختلف رتبهم العلمية؛ بغرض إبداء

ملاحظاتهم حول عبارات المقياس، ومدى صلاحيتها ومناسبتها لأهداف البحث، ومدى انتمائها لكل بُعد، وقد أجمع المحكمون على صلاحية العبارات المقترحة، وحذف العبارات المتشابهة، وتمثلت أهم آراء المحكمين في إعادة صياغة بعض العبارات، ومما سبق أصبحت الصورة التجريبية للمقياس مكونة من (٣٣) عبارة، والتي تم تطبيقها على عينة البحث الأولية، التي بلغ عددها (٥٠) معلماً ومعلمة ممن يُدرِّسون لفئة طلاب الدمج داخل مدارس محافظة بني سويف.

### • الخصائص السيكومترية لمقياس طيب الحال المهني:

#### الاتساق الداخلي للبند:

قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي كما يلي:

- حساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة على البعد الفرعي الذي ينتمي إليه البند، والبعد مع الدرجة الكلية للمقياس، وتم التطبيق على عينة قوامها (١٢٠) معلماً ومعلمة من مدارس الدمج بيني سويف، ويمكن أن نوضح ذلك من خلال الجدول التالي:

#### جدول (٤) معاملات ارتباط كل بند بالبعد الفرعي للمقياس وبيان الأبعاد والمقياس ككل

البند	إدراك معني العمل	البند	الانفعالات الإيجابية	البند	العلاقات الإيجابية	البند	الاندماج	البند	الانفعالات السلبية	البند	الإيجاز
	516**		626**		693**		574**		409**		495**
	568**		658**		475**		684**		442**		778**
	728**		671**		659**		633**		632**		339**
	593**		413**		575**		590**		495**		649**
	648**		600**		592**		530**		665**		523**
			464**		579**						
					442**						
مج المقياس	752**	ج المقياس	836**	ج المقياس	809**	ج المقياس	722**	ج المقياس	.618**	ج المقياس	741**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على الاتساق الداخلي بين البنود والأبعاد والمقياس ككل؛ الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

#### (٤) صدق المقياس:

##### أ- الصدق المرتبط بالمحك:

تم استخدام مقياس (فايد، ٢٠٠٥) كمحك خارجي، وبحساب معامل الارتباط بين درجات المقياسين كانت قيمة معامل الصدق للمقياس ككل (٠,٥٤٩)؛ مما يشير إلى

صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

(٣) ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات الأدوات بطرق متعددة منها: طريقة إعادة التطبيق، وطريقة التجزئة النصفية، وطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما يلي:

١- الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية:

جدول (٥)

معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لأبعاد مقياس طيب الحال المهني

المتغير	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)	سبيرمان - براون	جيتمان
إدراك معنى العمل	٠,٦٧١	٠,٦٦٣	٠,٦٦٠
الانفعالات الإيجابية	٠,٧٢١	٠,٧٠٠	٠,٧٠١
العلاقات الإيجابية	٠,٧٢٨	٠,٦٥٤	٠,٦٥٠
الاندماج	٠,٨١٠	٠,٧١١	٠,٧٠٤
الانفعالات السلبية	٠,٧٩٩	٠,٦٦٦	٠,٦٢٠
الإنجاز	٠,٨٠٤	٠,٦٩٠	٠,٦٨٤
المقياس ككل	٠,٧٧١	٠,٦٠٧	٠,٦٠٥

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل ألفا كرونباخ (0.771) وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وبالتالي فالمقياس في صورته الحالية يعد قابلاً للتطبيق، ويتضح أيضاً أن معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان - براون متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢- الثبات بطريقة إعادة التطبيق:

تمثل معامل الارتباط بين درجات تطبيق المقياس في المرة الأولى والثانية للتطبيق.

جدول (٦) معامل الارتباط لمقياس طيب الحال المهني

المتغير	معامل صدق الارتباط
إدراك معنى العمل	0.772**
الانفعالات الإيجابية	0.830**
العلاقات الإيجابية	0.882**
الاندماج	0.845**
الانفعالات السلبية	0.799**
الإنجاز	0.813**
التطبيق الأول - التطبيق الثاني	0.749**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التطبيق في المرة الأولى والثانية مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى ثبات المقياس الحالي

وصلاحيته للاستخدام والتطبيق.

#### (٥) المقياس في صورته النهائية:

أصبح عدد بنود المقياس في صورته النهائية (٣٣) بنداً؛ منهم (٨) في الواجهة المعكوسة، وتم توزيع البنود على الأبعاد المختلفة بطريقة دائرية على مدى المقياس، وفيما يلي البنود المُمثلة لكل بُعد من أبعاد المقياس على النحو التالي:

**البُعد الأول: إدراك معنى العمل،** ويتكون من (٤) بنود؛ وهي كالتالي (٥، ٧، ١٣، ١٩).

**البُعد الثاني: الانفعالات الإيجابية،** ويتكون من (٦) بنود؛ وهي كالتالي (٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣١).

**البُعد الثالث: العلاقات الإيجابية؛** ويتكون من (٧) بنود؛ وهي كالتالي (٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٢).

**البُعد الرابع: الاندماج؛** ويتكوّن من (٥) بنود؛ وهي كالتالي (٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨).

**البُعد الخامس: الانفعالات السلبية؛** ويتكون من (٥) بنود؛ وهي كالتالي (٥، ١١، ١٧، ٢٣، ٢٩).

**البُعد السادس: الإنجاز،** ويتكون من (٥) بنود؛ وهي كالتالي (٦، ١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠).

#### (و) تصحيح المقياس وفئات الدرجة المستخرجة:

للإجابة على بنود المقياس يُطلَب من المبحوثين تنفيذ التعليمات، ومنها قراءة العبارات جيداً، وتحديد مدى انطباقها عليه؛ حيث تكون خيارات الإجابة كالتالي (دائماً، أحياناً، نادراً)، وتكون فئات الدرجة المستخرجة كالتالي: دائماً (ثلاث درجات)، أحياناً (درجتان)، نادراً (درجة واحدة)؛ وبالتالي تتراوح الدرجة على الاختبار بين (٣٣-٩٩)؛ حيث تُعد الدرجة الدنيا هي أدنى درجات طيب الحال المهني، وتُعد الدرجة القصوى هي أعلى درجات طيب الحال المهني.

#### ثالثاً: إجراءات البحث:

• اتبعت الباحثة بعض الإجراءات لاستكمال عملية التطبيق نوجزها فيما يلي:

(١) بدأت جلسات التطبيق على عينة من معلمي الدمج بتعريف المعلمين بهدف البحث الذي سيشاركون فيه، ثم حثهم على التعاون، وتترك له حرية المشاركة في البحث.

(٢) تطبيق أدوات البحث تطبيقاً فردياً وجماعياً، وطبقت بطارية الأدوات على كل مبحوث من مبحوثي البحث في جلسة واحدة، واستغرق التطبيق إجمالاً شهرين؛ حيث بدأ التطبيق من (١ أكتوبر - ١ ديسمبر ٢٠٢٣).

(٣) تم استبعاد بعض الحالات لعددٍ من الأسباب:

- عدم استكمال (١٠) من المبحوثين للإجابة على بطارية المقاييس لشعوره بالإرهاق والملل، أو عدم الرغبة في استمرار الأداء، وحاولت الباحثة إقناع هؤلاء المبحوثين بالاستمرار بعد أخذ فترة من الراحة، ولكن أصر المبحوثين على الرفض.
- الخروج المفاجئ لأحد المعلمين أثناء الأداء لالتزامهم بحصة.

- كما قامت الباحثة باستبعاد حالات لاحظت فيها أن المبحوثين يؤدون بشكل عشوائي، أو دون تركيز، أو الاستمرار في اختيار بديل واحد من ضمن بدائل الإجابة، ورفضهم تغيير هذه الوجهة.

- كما تم استبعاد حالات لم تستكمل بعض البنود داخل المقاييس؛ وبذلك يكون عدد من استبعدوا (٣٠)، ووصل عدد من أكمل اختبارات البحث (١٢٠) مبحوثاً.

(٤) تم تصحيح استجابات المبحوثين على المقاييس ورصد الدرجات عليها.

#### رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة:

نقدم فيما يلي خطة التحليلات الإحصائية للبيانات؛ وتتمثل فيما يلي:

● استخدام معاملات الارتباط للكشف عن العلاقة بين طيب الحال المهني والسلوك الاجتماعي الإيجابي.

#### نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً: التحقق من صحة الفرض والذي ينص على أنه: "توجد علاقة بين طيب الحال المهني والسلوك الاجتماعي الإيجابي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين طيب الحال المهني والسلوك الاجتماعي الإيجابي، والجدول (٧) يوضح ذلك.

#### جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين السلوك الاجتماعي الإيجابي وطيب الحال المهني لدى عينة من

معلمي الدمج (ن=١٢٠)

مج السلوك الاجتماعي	الطمأنة	السلوك الإيجابي	تفهم المشاعر	العطاء	التعاطف	التقبل الاجتماعي	المتغير	
٠,١٠٢	٠,٠٦٣-	٠,١١٨	٠,٠٧٣	٠,٠٨٠	**٠,٢٤٣	٠,٠٤٥	معامل الارتباط	إدراك معنى العمل
٠,٢٦٨	٠,٤٩٥	٠,٢٠١	٠,٤٣٠	٠,٣٨٧	٠,٠٠٨	٠,٦٢٧	الدلالة	
**٠,٤٨١	**٠,٥٨٤-	**٠,٣٣٩	**٠,٢٨٠	**٠,٢٩٨	**٠,٣٢٠	*٠,٢٢١	معامل الارتباط	الانفعالات الإيجابية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٠	٠,٠١٥	الدلالة	
٠,١٤٣	٠,٠٠٤-	*٠,٢٢٢	٠,١١٣	٠,٠٠٩-	٠,١٧٤	٠,١٢٦	معامل الارتباط	العلاقات الإيجابية
٠,١١٩	٠,٩٦٩	٠,٠١٥	٠,٢٢٠	٠,٩٢٢	٠,٠٥٨	٠,١٧١	الدلالة	
**٠,٣٩٤	**٠,٤٨٨	**٠,٢٤٢	**٠,٢٧٣	*٠,١٩٥	**٠,٢٨٥	*٠,١٩٥	معامل الارتباط	الاندماج
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٨	٠,٠٠٣	٠,٠٣٣	٠,٠٠٢	٠,٠٣٣	الدلالة	
*٠,١٩٥-	**٠,٣٨-	٠,١١٢-	٠,٠٩٧-	*٠,١٩٣-	٠,٠٧٦	٠,٠٥٧-	معامل الارتباط	الانفعالات السلبية
٠,٠٣٣	٠,٠٠٠	٠,٢٢٥	٠,٢٩٠	٠,٠٣٥	٠,٤٠٧	٠,٥٣٧	الدلالة	
*٠,٢٢٤	٠,١٦٦	**٠,٢٦٦	٠,١٥٣	٠,١٠٧	*٠,٢١٨	٠,٠٥٣	معامل الارتباط	الإنجاز
٠,٠١٤	٠,٠٧١	٠,٠٠٣	٠,٠٩٦	٠,٢٤٧	٠,٠١٧	٠,٥٦٢	الدلالة	
**٠,٣٠٧	*٠,١٨٧	**٠,٢٩٠	*٠,٢١٥	٠,١١٢	**٠,٣٧٨	٠,١٦٩	معامل الارتباط	مج طيب الحال

مج السلوك الاجتماعي	الطمأنة	السلوك الإيثاري	تفهم المشاعر	العطاء	التعاطف	التقبل الاجتماعي	المتغير
٠,٠٠١	٠,٠٤١	٠,٠٠١	٠,٠١٨	٠,٢٢٣	٠,٠٠٠	٠,٠٦٦	الدلالة

يتضح من جدول (٧) أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين إدراك معنى العمل والتعاطف، والانفعالات الإيجابية والتعاطف والعطاء وتفهم المشاعر والسلوك الإيثاري والطمأنينة والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية، وكذلك الاندماج والتعاطف وتفهم المشاعر والسلوك الإيثاري والطمأنينة والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية، وكذلك الإنجاز والسلوك الإيثاري، وطيب الحال كدرجة كلية والتعاطف، والسلوك الإيثاري، والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية. وتوجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الانفعالات الإيجابية والتقبل الاجتماعي، والعلاقات الإيجابية والسلوك الإيثاري، والاندماج والتقبل الاجتماعي والعطاء، والإنجاز والتعاطف والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية، وكذلك طيب الحال كدرجة كلية وتفهم المشاعر والطمأنينة، بينما توجد علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين الانفعالات السلبية والطمأنينة، وعلاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الانفعالات السلبية والعطاء والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية.

كما تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك معنى العمل والتقبل الاجتماعي، والعطاء، وتفهم المشاعر، والسلوك الإيثاري، والطمأننة، والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية، وأيضاً عدم وجود علاقة بين العلاقات الإيجابية والتقبل الاجتماعي، والتعاطف، والعطاء، وتفهم المشاعر، والطمأننة، والسلوك الاجتماعي كدرجة كلية، ولا توجد علاقة بين الانفعالات السلبية، والتقبل الاجتماعي، والتعاطف، وتفهم المشاعر، والسلوك الإيثاري، وأيضاً عدم وجود علاقة بين الإنجاز والتقبل الاجتماعي، والعطاء، وتفهم المشاعر، والطمأننة، وعدم وجود علاقة بين طيب الحال كدرجة كلية، والتقبل الاجتماعي، والعطاء. وبذلك يكون الفرض قد تحقق بشكل كبير.

ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء ما انتهت إليه بعض الدراسات؛ والتي تناولت العلاقة بين طيب الحال المهني، وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ حيث اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتيجة دراسة الحلوى (٢٠١٩)؛ حيث أكدت نتيجة هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين طيب الحال المهني والسلوك الاجتماعي الإيجابي، كما جاءت دراسة Gherghel (2019) لتؤكد هذه النتيجة.

وعلاوة على ذلك؛ فمن المرجح أيضاً أن السلوك بصورة اجتماعية إيجابية يعود بفوائد مجزية على الأفراد، وبعبارة أخرى؛ فبدلاً من افتراض أن الانفعالية الإيجابية تعزز التعاطف والاجتماعية الإيجابية؛ فمن الممكن أن يؤدي سلوك الخير تجاه الآخرين لشعور الفرد بمشاعر إيجابية تقوده لإحساسه بطيب الحال المهني، بالإضافة لذلك؛ فإن الشعور بالسعادة ومساعدة الآخرين يساعد على تحسين الصحة النفسية للأفراد، وإعطاء معنى وقيمة للحياة، وتحسين المزاج (روبسون، وعيد، ٢٠١٧/٢٠٢١).

كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة بين الانفعالية الإيجابية، وجميع أبعاد السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ وهذا ما تفسره الباحثة بأن الانفعالات الإيجابية تهيب الشخص للتعاطف والعطاء، كما أن السلوك بصورة إيثارية يُحسِّن من الوجدان وطيب الحال، وعلى النقيض نجد أن الانفعالات السلبية تُؤثِّر على السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ فالأشخاص الأكثر تعرضاً لخبرة الانفعالات السلبية أكثر استثارة للمشاعر السلبية التي يمر بها الآخرون.

كما يُعدُّ التعاطف أحد السلوكيات الاجتماعية الإيجابية التي يمكن أن تُسهم دراستها لدى معلمي الدمج في مساعدتهم على التخلص من مشاعرهم السلبية تجاه المهنة، وتحقيق توافقهم المهني؛ فهو من أهم العمليات المؤثرة في طبيعة التفاعل الاجتماعي داخل أي ثقافة أو مجتمع، وقد أشارت نتائج دراسة الزغبى (٢٠٠٩)، والعناني (٢٠٠٧) إلى أن تدني الشعور بالتعاطف لدى المعلمين له تأثير سلبي على الطلاب؛ ويظهر ذلك في عدم تقديم العون لهم، وضعف التواصل الاجتماعي معهم، واللامبالاة بهم، وإهمال احتياجاتهم (عبد الجواد، ٢٠١٩)، وأكدت نتائج دراسة شريف، وعلي، وسعيد (٢٠٢١) على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التعاطف كسلوك اجتماعي إيجابي وطيب الحال المهني لدى المعلمين.

### التوصيات:

- (١) عمل دورات إرشادية لمعلمي الدمج لزيادة الوعي لديهم بدور المتغيرات الإيجابية في إقبالهم على العمل، وتحملهم عناء العمل والرضا عنه.
- (٢) وضع برامج إرشادية تهدف إلى رفع مستوى السلوك الاجتماعي الإيجابي؛ من أجل رفع قدرتهم على التعامل مع ضغوط العمل؛ وبالتالي الرقي بمستقبلهم العلمي، وزيادة الشعور لديهم بطيب الحال المهني.

### البحوث المستقبلية المقترحة:

- ١-دراسة بعض العوامل المنبئة بطيب الحال المهني لدى عينة من معلمي الدمج.
- ٢-فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الشعور بطيب الحال المهني لدى عينة من معلمي الدمج.
- ٣-التعاطف وعلاقته بطيب الحال المهني لدى معلمي الدمج.

### قائمة المراجع:

#### (١) المراجع العربية:

- أحمد أبو الغيث طلب، وخالد محمد أبو الغيث، ومحمد مصطفى عبد الرازق. (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالهناء الذاتي المهني لدى معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء بعض المتغيرات، *المجلة التربوية*، مج (٨٤)، ٢٥-١١٣.
- أحمد سعيد إبراهيم صالح (٢٠٢٢). التنبؤ بالهناء الذاتي في العمل من خلال الإنجاز الوجودي والتكيف النفسي الاجتماعي لدى معلمي التربية الفكرية، *مجلة العلوم الإنسانية*، ١٦، ١٩٩-٢٢٥.
- أحمد علي طلب (٢٠٢١). الذكاء الروحي وعلاقته بالهناء الذاتي المهني لدى معلمي الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية*، كلية التربية، جامعة سوهاج، (٤٨)، ٢٥-١١٣.

بدر عودة الشمري (٢٠١٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين بمدارس التربية الخاصة بمنطقة حائل. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

بن كتيبة فتحة. (٢٠٢١). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بالتفكير الأخلاقي والسلوك الاجتماعي الإيجابي لدى المراهقين المتمدرسين بمرحلة التعليم الثانوي - دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة ورقلة وضواحيها، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

تامر شوقي إبراهيم (٢٠١٦). نمذجة البنائية للتسامح النفسي في علاقته بالاحتياجات بكل من العرفان وعوامل الشخصية الخمس الكبرى، والهناء الذاتي لدى طلاب الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٤٦)، ٢٣١-٣٠٨.

صفاء أحمد عجاجة (٢٠٢٢): إرادة العطاء وعلاقتها بالهناء الذاتي لدى العاملين بالقطاعات الخدمية (الصحة والتربية والتعليم والخدمات الخيرية التطوعية). مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بورسعيد، ٤٠، (٤٠)، ٧٣١-٧٨٦.

طه مبروك جبر؛ وسارة أحمد أحمد؛ وسماء محمد خليفة (٢٠١٩): السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى أطفال الروضة. مجلة بحوث دراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، (١)، ١٦٢-١٨٢.

عبد الجواد، عاطف سيد. (٢٠١٩). التعاطف وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي التربية الخاصة. المجلة العلمية بكلية الآداب، كلية الآداب، جامعة طنطا، (٣٤)، ٦٨٢-٧٣٠.

عبد الرقيب أحمد البحيري؛ وأحمد طلب محمود؛ فتحى عبدالرحمن الضبع؛ عائدة أحمد العوامل (٢٠١٤). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في ضوء أثر متغيري الثقافة والنوع. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي. مصر.

عبد المنعم توفيق؛ محمد منصور (٢٠١٤). البنية العاملية لقائمة السلوك الاجتماعي الإيجابي: دراسة عبر ثقافية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مصر، ٢٤ (٨٣)، ١-٤٧.

عبد الجواد، وفاء محمد، وعبدالفتاح، عزة خليل. (٢٠١٣). الصمود النفسي وعلاقته بطيب الحال لدى عينة من أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. مجلة الإرشاد النفسي، ع. ٣٣٢ - ٢٧٣.

القريني، ماجد. (٢٠١٣). مستوى الرضا الوظيفي وبعض خصائص السلوك الاجتماعي الإيجابي رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين.

ليلى الشريف؛ وفتحة سليمان علي؛ وغيداء غسان سعيد. (٢٠٢١). التعاطف وعلاقته بالرضا الوظيفي: دراسة ميدانية على عينة من معلمات رياض الأطفال في محافظة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، سوريا، ٤٣ (٣)، ٣٤٥-٣٧٤.

مايكل د روينسون، ومايكل إيد (٢٠٢١). العقل السعيد: الإسهامات المعرفية لطيب الحال (هبة محمود السيد أبو النيل، غادة محمد عبد الغفار، مترجم). (نشر العمل الأصلي ٢٠١٧).

محمد عليان، وزهير النواحة. (٢٠١٤): فاعلية برنامج إرشادي لتنمية بعض أشكال السلوك الاجتماعي الإيجابي لدى عينة من طلاب مرحلة التعليم الأساسي بمحافظة غزة.

منى فرحات إبراهيم جريش (٢٠١٨). الرضا الوظيفي وعلاقته بالأداء المهني لدى معلمي التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف.

نجلاء محمود الحبشي (٢٠١٥). اتجاه معلمات التعليم العام نحو دمج ذوي الحاجات الخاصة بالمدارس العادية في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، جامعة الباحة، السعودية، (٣)، ٩٧-١٢٦.

هبة محمد إبراهيم سعد. (٢٠٢١): اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو دمج الطلبة الصم والمعاقين عقلياً في المدارس العادية وعلاقتها بالتوافق المهني لديهم. مجلة كلية التربية، بورسعيد، ٣٣ (٣٣)، ٣٣١-٣٧٠.

### المراجع الأجنبية:

Akpinar, S., Bayansalduz, M., & Toros, T. (2012). The study on job satisfaction levels of secondary education teachers in respect of some variables. *International Journal of Academic Research Part B- Social Sciences and Humanities*, 4, 1, 134-138.

Arias, B., Ovejero, A., & Morentin, R.(2009). Love and emotional well-being in people with intellectual disabilities. *The Spanish journal of psychology*, 12(1), 204-216.

Bower, A.A(2012). *What we do when children are goof: How parents reinforce their preschool children's prosocial behavior, and the effectiveness of these strategies across contexts. MA thesis, University of Nebraska.*  
<https://www.proquest.com/docview/1033500168>

Busseri, M.A., & Sadava, S.W.(2011). A review of the tripartite structure of subjective well-being: Implications for conceptualization, operationalization, analysis, and synthesis. *Personality and social psychology review*, 15(3), 290-314

Cutuk, S., Kaçay, Z., & Çutuk, Z.A.(2021). The Relationship Between Prosocial and Antisocial Behaviors and Personality Traits in Team Athletes. *Sakarya University Journal of Education*, 11(1), 182-194.

Diener, E.,& Ryan, K.(2010). Subjective well-being: A general overview. *South African journal of psychology*, 39(4), 391-406.

Dunfield K.A.(2014). Aconstruct divided: Prosocial behavior as helping, sharing, and comforting subtypes. *Frontiers in Psychology*, (5), 958

Eryilmaz, A. (2011).therelationship between adolescents subjective well-being and postive expecttatations towowards future.Dusunen Adam the journalof psychaiatry and neurological sciences, 24 (3 .

- Gherghel, C., Nastas, D., Hashimoto, T., & Takai, J.(2021). The relationship between frequency of performing acts of kindness and subjective well-being: A mediation model in three cultures. *Current Psychology*, (40), 4446-4459.
- Khademi, M., Ghasemian, D.,& Hassanzadeh, R.(2014). The relationship of psychological resilience and moral intelligence with psychological well-being in the employees of Iranian national tax administration. *International Journal of Basic Sciences & Applied Research*, 3(8), 481-484.
- McGinley, M., & Carlo, G.(2007). Two sides of the same coin? The relations between prosocial and physically aggressive behaviors. *Journal of Youth and Adolescence*, 36(3), 337–349. <https://doi.org/10.1007/s10964-006-9095-9>
- Momeni, K., Karami, J., & Rad, A.S.(2013). The relationship between spirituality, resiliency and coping strategies with students' psychological well-being. *Journal of Kermanshah University of Medical Sciences*, 16(8).
- Narimani, M.O., Maghsoud, F.A., Assareh, M.A., & Khorramdel, K.A.(2014). Pour Nik Dast S. Modeling the paths between spiritual intelligence an psychological well-being in adolescents with impaired vision “the mediating role of resiliency and social support”. *Indian Journal of Scientific Research*, 7(1), 169-178.
- Rapti, E., & Karaj, T. (2012). The relationship between job satisfaction, demographic and school characteristics among basic education teachers in Albania. *Problems of Education in the 21st Century*, Vol. 45, Pp. 73-80.
- Ryff, C.D., & Singer, B.H.(2006). Best news yet on the six-factor model of well-being. *Social science research*, 35(4), 1103-1119
- Schunk, D. H. (2012). *Learning theories an educational perspective*. Pearson Education, Inc.
- Seligman, M.E.(2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*. Simon and Schuster.
- Spinrad, T.L., & Gal, D.E.(2018). Fostering prosaically behavior and empathy in young children. *Current opinion in psychology*, (20), 40-44.
- Zheng, X., Zhu, W., Zhao, H., & Zhang, C.(2015). Employee well-being in organizations: Theoretical model, scale development, and cross-cultural validation. *Journal of Organizational Behavior*, 36(5), 621-644

Zou, W., Tian, Q., & Liu, J. (2015). Servant leadership, social exchange relationships, and follower's helping behavior: Positive reciprocity belief matters. *International Journal of Hospitality Management*, (51), 147-156.